



النهوض باللغة العربية

اجتمعت اللجنة التي ألفت النظر في النهوض باللغة العربية بديوان الوزارة برئاسة الأستاذ محمد عوض إبراهيم بك الوكيل المساعد وعضوية الأستاذة محمد أحمد جاد المولى بك وعلى الجارم بك ومحمد قاسم بك ومحمد عطية اليراشي أفندي ومحمد عبد اللطيف أفندي والشيوخ عبد المجيد الشافعي

وبعد أن اطّلت اللجنة على التقارير التي كتبت في هذا الصدد وتبادلت الأفكار وناقشت المقترحات وافقت على ما يأتي :

أولاً - إن الطلبة ليسوا ضامقاً في اللغة العربية إلا بمقدار ما يراد أن يكونوا عليه من تقدم يناسب ما عليه أبناء الأم الأخرى ذات اللغات الحية، وإن الطلبة قد تقدموا تقدماً ظاهراً في الكتابة والخطابة لا يفضلهم فيه أسلافهم من الطلبة

ثانياً - لتنمية هذا التقدم ومجاراته روح العصر الحديث والنهضة باللغة العربية لتؤدي واجبها في هذا العصر ينبغي أن توجه إليها العناية من الطفولة في أوساط التربية والتعليم المختلفة لتكون لغة النطق والكتابة والتعليم ولهذا نظرت اللجنة في وضع قواعد عامة تتناول مراحل التعليم كلها وفي وضع قواعد خاصة لكل مرحلة من مراحل التعليم الأولى والابتدائي والثانوي . ويجعل اللجنة ذلك في ما يأتي :

القواعد العامة

تري اللجنة أن نشر اللغة العربية وجعلها لغة التخاطب والتعليم بين الطبقات جميعاً لا يكون حقيقة واقعة إلا إذا تمت الواجبات الآتية :

١ - نحو الأمية بنشر التعليم الأولى بين الأميين الذين يبلغون أكثر من ٨٠ ٪ من أبناء الأمة لأن الشاهد أن التعليم كلما نهض نهضت معه اللغة الصحيحة وأقبل الناس على القراءة والاطلاع وهذا مما يقوم الألسنة

٢ - أن تكون كتب القراءة العربية مما يشوق التلاميذ ومحبب إليهم الاطلاع ومداومة النظر وأن تكون من الكثرة

وحسن الاختيار بحيث تغذي التلاميذ وتصرفهم عن غيرها مما يحسن ألا يتناولوه إلا في ظروف خاصة

٣ - أن يكلف للدرسون النطق باللغة الصحيحة سواء في هذا مدرسو اللغة العربية ومدرسو المواد الأخرى التي تدرس بها وأن يحاسب هؤلاء جميعاً على كل تقصير حتى يشب التلاميذ في بيئة مدرسية سالحة تموضهم مما يفقدونه في البيئات الخارجية

٤ - أن تزداد حصص اللغة العربية في مراحل التعليم

٥ - أن يؤخر تعلم اللغات الأجنبية إلى ما بعد السنة الثانية من التعليم الابتدائي ليكون للأطفال وقت كاف لمروسة اللغة العربية واستمداد لتلقي غيرها معها، وقد أجمع علماء التربية على أن دراسة لغتين في وقت واحد وفي سن مبكرة مما ينتهي بالضعف فيهما جميعاً. ويجب أن يكون بين دراسة لغة وأخرى فترة كافية من الوقت وأن يبدأ الأولاد بدراسة لغتهم الوطنية وإجادتها أولاً وقبل كل شيء .

٦ - ألا يقبل بالرياض من كانت سنه أقل من خمس سنوات ولا يقبل بالتعليم الابتدائي إلا من كانت سنه ثمانى سنوات ليكون الأطفال أقدر على التعليم والانتفاع بالدراسة والاستمداد لها مع صحة أجسادهم ونمو أفكارهم

٧ - أن يمرض ما يقرر من الكتب قبل طبعه على لجان من أساتذة اللغة العربية لإقراره ونفي ما تراه من الألفاظ العامية والأعجمية التي تشوه اللغة وتقصد النطق وتنتشر الخطأ

٨ - ومما يدعو إلى مضاعفة العناية ما تشعر به اللجنة من أن مكتبة التلميذ العربية فقيرة أشد الفقر ليس فيها ما يجب إليه المطالعة والأدب وأنها إذا قيست بمكتبة الأطفال في الأم الحية لم تكن شيئاً مذكوراً . ومن الواجب المبادرة من الآن بإمداد المكتبات المدرسية حتى تهض وتقوم بقسطها في الحياة المدرسية

مشرع وزارة المعارف العراقية لتعزيز تعليم العربية

رأت وزارة المعارف العراقية أن تأخذ بمشروع مهم لتعزيز تعليم اللغة العربية في المدارس . ولما كان أساس الموضوع يتصل

بالمعلمين فقد اختطت الخطة الآتية :

- ١ - ستختار كبار الأساتذة الاختصاصيين في تعليم اللغة العربية وآدابها للتعليم في دار المعلمين العليا في بغداد ، وهؤلاء الأساتذة يستخدمون من خارج العراق
- ٢ - ستختار أساتذة ضليعين في اللغة وآدابها وتعليمها لدار المعلمين من الخارج أيضاً
- ٣ - ستستخدم جماعة من الأساتذة القديرين لتعليم العربية وآدابها في المدارس الثانوية الكاملة في أنحاء القطر العراقي بالاستعانة بأساتذة الأقطار الأخرى
- ٤ - سيؤسس فرع خاص في دور المعلمين الابتدائية للغة العربية وآدابها يختار لها الطلاب ذوو المواهب الأدبية ويدرسون اللغة وآدابها بمنهج خاص (بجانب دراساتهم مواد دور المعلمين) ويرسم لهم اختصاصات معينة ليصبحوا بمد تخرجهم أساتذة مختصين لتدريس العربية وآدابها .

وعتقني هذا المشروع ستحتاج وزارة المعارف العراقية هذه السنة لاستخدام جماعة من أساتذة العربية وآدابها من الأقطار الأخرى ولاسيما مصر حيث يتوفر فيها وجود مثل هؤلاء المدرسين المطالبين

مخاضة عن مصر القديمة في نهر

ألقى المستر امري العالم الأري الذي اكتشف صريح السلالة الفرعونية الأولى في سفارة مخاضة أمام اللجنة الآسيوية في لندن قال فيها : « من المحتمل أن تنقضي أهوام عديدة في المدرس والتحليل والقارة قبل أن نصل إلى إدراك نهائى لمعانى الرسوم الميرغليبية المنقوشة على سبمائه إناء صغير وجدت في هذا الصريح . فاذا أمكننا قراءتها وإيضاحها أرسلت شعاعاً نيراً مهماً على أحوال السلالة الأولى التي قل ما نعرفه عنها . أما حفر مقبرة سفارة تم في أقل من عشر سنوات

ثم أشار المخاض إلى احتمال العثور على اكتشافات أهم من هذه في المكان عينه . وقال : « أكاد أكون على ثقة بأننا سنجد ضريحاً ملكياً كبيراً . ونحن لم نكشف حتى الآن إلا جزءاً صغيراً من تلك المنطقة »

الوصام الاسفراينى وأبو عبيد التوميرى

ذكر في الجزء السابق من (الرسالة) الفراء أبو حامد أحمد

ابن أبي طاهر الأسفراينى^(١)، وروى له قول في الجدل . وفي الرواية شئ رأيت التنبيه عليه :

راوى المقالة هو أبو نصر عبد الوهاب السبكي صاحب (طبقات الشافعية الكبرى) وقد قال فيها في سيرة الامام الأسفراينى « قال أبو حيان التوحيدى سمعت أبا حامد يقول الخ » فإن كان السبكي يقصد أبو حيان التوحيدى صاحب المقابسات

والصداقة والصدق والانتاع والمؤانسة فقد وهم فيما حكى ، واليقين أن صاحب أبي حيان هو أبو حامد أحمد بن عاصم المروروذى^(٢)

وقد ذكر السبكي نفسه في طبقاته أن « أبا حيان تفقه على القاضي أبي حامد المروروذى » وفي (بنية الوعاة) للأسيوطى : « قرأ أبو حيان على أبي حامد المروروذى » وقال ابن خلكان في « الوفيات » في سيرة أبي حامد هذا : « قال أبو حيان التوحيدى سمعت أبا حامد المروروذى يقول : ليس يبنى أن يحمى الانسان على شرف الأب ولا يحمى عليه كما لا يحمى الطويل على طول ولا يحمى القبيح على قبحه » وإنما ووط السبكي في روايته التقاء الكنييتين والاسمين وأحمد اللذين فكلاماً قبحه شافى ، وكلاماً إمام وهما في عصر واحد وإن سبق أحدهما إلى النار الأخرى صاحبه ، فوفاة المروروذى سنة (٣٦٢) ووفاة الاسفراينى سنة (٤٠٦) وإذا ثبت أن مقالة الجدل للاسفراينى كان أبو حيان التوحيدى غير ذلك انطبيث الشيطان صاحب (مثالب الوزيرين) : ابن العميد والصاحب « وقد تلتقى الأسماء في للناس والكنى كثيراً » كما قال الفرزدق

وأقول ما دمت في التنبيه والاصلاح : جاء في (قصة الكلمة المترجمة) في الجزء (٢٦٠) : « وقد ذكر ابن التطنطى في كتابه الآداب السلطانية والهول الاسلامية » سوابه ابن التطنطى ، الطاء قبل القاف

كتاب مبرير عن فلسطين

ظهر كتاب جديد عن فلسطين بعنوان « سرج فارس فقير » مؤلفه دوجلاس دف وقد نشرته دار هربرت جتكنز ولعل أم ما يستوقف الأنظار فيه الاقتراح الذى يقترحه

(١) نسبة إلى أسفراين بلدة بخراسان وهي بكسر الهزة وسكون السين وفتح القاء والراء وكسر الياء (ابن خلكان)

(٢) نسبة إلى مروروذ - بفتح الميم وسكون الراء وفتح الواو وتشديد الراء المضمومة وهي مدينة مبنية على نهر والنهر بالعجبية الزون وهي أشهر مدن خراسان (ابن خلكان)